ابن العاص وتحاملوا على الرماح، وكتب معاوية الى علي بان لك طاعة علينا فلما ورد
عليه كتابه نادى معاوية أمر الناس بالخروج الى صفين لقتال معاوية فاجتمع
له من الخيل تسعون الفا فيهم سبعون بدريا وممن بايع تحت الشجرة سبعمائة وممن
المهاجرين والانصار اربعمائة وذلك لخمس خلون من شوال سنة ست وثلاثين
وبلغ معاوية خروج علي فجمع من الجنود خمسة وثمانين الفا وقيل مائة وعشرين
الفا وسبق عليا الى صفين ونزل على موضع سهل متسع قريب من الفرات ونزل علي
على مواضع بعيدة من الماء والعسكر فبات وجيشه عطاشا ثم حيل بينهم وبين
الماء فاشار عمرو على معاوية أن يخلي بينهم وبين الماء فقال لا والله او يموتوا
عطشا كما مات عثمان فاشتكى أصحاب علي العطش فأمرهم بالسير وقدم عليهم
الاشتر والاشعث بن قيس فساروا وعلي من وراء الجيش حتى هجموا على عسكر
معاوية فازالوهم عن الشريعة وغرق منهم خلق كثير وارتحل معاوية الى جانب من
البر بعيد من الماء وارسل الى علي يستأذنه في استقاء الماء ... فأجابه الى
ذلك واذن له ثم بعث الى معاوية يدعوه الى اجتماع الكلمة وحقن الدماء وكانت
المراسلة بينهما واتفقا على الموادعة الى اخر المحرم من سنة سبع وثلاثين فلما
كان اخر المحرم كتب علي الى أهل الشام يحذرهم الوقوع في الهلكة فابوا الا الحرب
والقتال حتى يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فعبأ علي جيشه
يوم الاربعاء مستهل صفر وقدم عليهم الاشتر وتهيأ أهل الشام واهل
العراق ووقع القتال بينهم فكان يتناوبون (?) في كل يوم الى السابع من صفر وفيه
قتل عمار بن ياسر من أصحاب رسول الله قتله ابو الغادية العاملي وله من العمر
ثلاث وتسعون سنة وكان في حرب صفين خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين مع علي
كافا سلاحه فلما قتل عمار خرج يطلب البراز وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعمار يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم كانت بينهم حروب
اخرى قتل فيها ذو الكلاع وعبيد الله بن عمر ثم كانت بعد ذلك ليلة الهرير قتل
فيها خلق كثير وكانت ليلة الجمعة فلما رأى معاوية ... القتلى في اصحابه قال
لعمرو بن العاص هلم مخبأك فقد هلكنا فذكر ... ان ترفع
المصاحف وأن يقال ما فيها حكم بيننا وبينكم يا أهل العراق ... وكانت ...

خمسمائة

خمسمائة مصحف ونادوا من لثغور الشام بعد أهل الشام ومن لثغور العراق بعد
أهل العراق ومن لجهاد الروم والترك فعند ذلك اختلف اصحاب علي فمنهم
من اراد القتال ومنهم من اراد الكف فقال علي رضي الله عنه بالامس كنت
أميرا وأصبحت اليوم مأمورا ثم ارسل الاشعث بن قيس الى معاوية يسأله
لاي شيء رفعت المصاحف فقال لنرجع نحن وأنتم الى ما امر الله في كتابه فتبعثون
رجلا منكم ترضونه ونبعث رجلا منا ثم نأخذ عليهما ان يعملا بكتاب الله
ونتبع ما اتفقا عليه فقال الاشعث هذا هو الحق وانصرف الى علي واخبره بما
قال معاوية فقال الناس رضينا فاختار أهل الشام عمرو بن العاص واختار
أهل العراق أبا موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس واختار علي عبد الله
ابن عباس فقالوا والله لا نرضى بان يحكم رجلان من مضر معاوية ومنك على العراق فلا
... ثم اجتمعوا على عمرو بن العاص وابي موسى الاشعري واخذوا عليهما
العهود والمواثيق ان لا يحيدا وأخذ الحكمان من علي ومعاوية والجيشين المواثيق
انهما امنان على انفسهما وان يكون منهم النصرة على من يخالفهما ثم خرجا
واجتمعا في دومة الجندل في شهر شعبان سنة ثمان وثلاثين فقال عمرو لابي موسى
ان هذه الفتنة لا تزال قائمة ما دام واحد من هذين الاثنين متوليا امر المسلمين
فقال ابو موسى فما ترى فقال ارى ان يعمد كل واحد منا الى ... ويخلع صاحبه
ونرد عليها شورى بين المسلمين يولون أمرهم من أرادوا فاجابه الى ذلك وتقدم ابو
موسى فصعد المنبر وقال ايها الناس انا نظرنا فإذا أمر ... الأمة ... أصلح
لامرها ولا ألم لشعثها من ... رأيي ورأي عمرو عليه وهو ان يخلع كل واحد
منا صاحبه ونجعل امر المسلمين اليهم يولون عليهم من احبوا واني خلعت عليا
فاستقبلوا امركم وولوا من شئتم ونزل ثم صعد عمرو فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ان هذا ابو موسى ما سمعتم من خلع صاحبه واني خلعته كما خلعه واثبت معاوية
كما اثبت خاتمي هذا في اصبعي فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق
الناس بمقامه ثم نزل فاختلفت عند ذلك الكلمة ... اهل الاختلاف
ورحل ... الى الكوفة ومعاوية الى دمشق وانصرف عمرو باهل الشام ...
... الى معاوية فسلموا عليه بالخلافة وبايعوه فكان علي رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)